صدى الحرية

العدد : /٤/

الجمعة : ١٤ / ٩ / ٢٠١٢

قدسيا

ليس في قتل الأبرياء حرية..
و لا في التملص من الأخلاق حرية..
و لا في الخيانة و قلة الوفاء و البخل حرية..
و لا في تمزيق الشريعة و القانون حرية...
إن جوهر الحرّية هو التحرر من الهوى
و ليس التحرر من العقل و الأخلاق..

في قلب الثورة

رغم محاولات شبيحة النظام الطائفيين تكدير صفو الحياة من خلال افتعال المشاكل، وترويع الآمنين، واستفزاز الأحرار في قدسيا إلا أن الأمور في البلدة أخذت تسير نحو الاستقرار، أغلب المحلات فتحت أبوابها، وامتلأت الأسواق بالناس، واستمرت عودة النازحين إلى منازلهم بعد أن غابوا عنها بفعل إرهاب النظام. الحدث الأبرز تمثل في جهود التهدئة التي مازالت متواصلة من أبناء قدسيا الأخيار الذين يحاولون الوصول بالبلدة إلى بر الأمان، والتوفيق بين مسيرة الثورة والحفاظ على سلامة أبنائها. ورغم كل التسريبات لكننا إلى الآن لم نتمكن من معرفة الشروط الحقيقة للتهدئة، ميدانياً استمر أبطال قدسيا في القيام بواجبهم الثوري سواء كان في التظاهر أو غيره.

دم وليس ماء

يبدو أن قدر السوريين أن يستمروا بدفع دمائهم ثمنا لحرية بلدهم وأبنائهم، فبعد مرور أكثر من عام ونصف من عمر الثورة يثبت العالم أنه لن يقف يوماً مع أصحاب الحق حيث سجل في هذا الأسبوع ارتقاء نحو ١٢٠٠ شهيد ليتضموا لنحو ٢٤ ألف شهيد منذ بداية الثورة. ميدانيا يستمر تقدم أبطال الجيش الحر في معظم المحافظات، وخاصة حلب التي سيطر فيها الأبطال على تكنة هنانو إحدى أكبر الثكنات في المحافظة وغنموا منها غنائم كبيرة نذكر منها نحو ٦ آلاف بندقية روسية وملايين الطلقات إضافة لمئات الرشاشات من مختلف العيارات والقواذف، في خضم أحداث الثورة تطاول بعض أقزام أمريكا مجدداً على رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من خلال فيلم مسيء لتخرج معظم محافظاتنا مستنكرة هذا العمل، كما خرجت عدة مسيرات في البلدان الإسلامية مدينة هذا العمل، لكن أبرز من خرجوا في هذه المسيرات نسوا حديث رسول الله صلى عليه وسلم عندما كان يطوف بالكعبة قائلاً :" ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه وأن نظن به إلا خيراً "

هل تأخر النصر ؟!

بعد سنةٍ و نصف من الصبر و المصابرة على ألوان القتل و القصف و التعذيب و الاعتقال و التفجير و التهجير يبرز هذا السؤال ؟

كما قال تعالى : ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء و الضراء و زلزلوا حتى يقول الرسول و الذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريبٌ ﴾ (البقرة ٢١٤)

هذه الثورة أسقطت القناع و رفعت الغطاء عن مؤامرةٍ إقليميةٍ بل وعالميةٍ على الإسلام الحق فانكشف الهلال الشيعي الحاقد من إيران إلى لبنان كما انكشف كذب العالم الغربي المدّعي لحقوق الإنسان و الديمقراطية... بل عرف من في الداخل أنهم رهائن لدى عصابةٍ كافرةٍ ماكرةٍ هي شرٌّ من إسرائيل و نستشهد بقولهم :

أمن إسرائيل من أمن سوريا و أمن سوريا من أمن إيران !!

أحبّائي ولنا في رسول الله أسوةٌ حسنةٌ فقد صبر و أصحابه على المشركين و اليهود و الفرس و الروم ردحاً من الزمن حتى أتى أمر الله ...!

لكن هناك إشاراتٍ و بشائر و إنجازاتٍ و تغيراتٍ و ابتلاءاتٍ و تمحيصاتٍ فاصبروا و صابروا ورابطوا و اعملوا صالحاً وكونوا عباد الله إخواناً حقيقيين متحابّين و قدوةً للعالمين .

عون ومصير الأسد

في كل مرة يطالعنا المدعو ميشيل عون بتصريح أغرب من التصريح الذي سبقه، فبعد أن صرح أن سورية في ظل الأسد هي واحة للديمقراطية بدليل أن أي مواطن بإمكانه شراء احتياجاته من أي محل يريد، عاد سيادة العماد ليتحفنا مرة أخرى مدعياً أن سقوط نظام الأسد سيعيد المنطقة إلى القرن الرابع عشر، وبعيداً عن غباء عون كم تمنينا أن تعود عجلة الزمان للقرن الرابع عشر الميلادي، حيث كان المسلمون يستعدون لإكمال السيطرة على أوروبا، وكانت بلاد المسلمين تعيش هانئة في ظل الحكم الإسلامي الذي حفظ حقوق أهل الذمة قبل حقوق المسلمين أنفسهم، ارتباط عون المشبوه بنظام الأسد سيغدو مفهوماً إذا أخذ في سياق مشروع الأقليات الذي تتبناه إيران وتسعى لنشره في دول المنطقة على حساب المكون الرئيسي لهذة الدول وهي الطائفة السنية، عون الذي كان حتى بداية التسعينات عدواً لدوداً للأسد الأب، وخاض حرباً ضد الجيش السوري يبدو أنه مازال يحلم برئاسة لبنان بدعم من الأسد . لكننا نقول له انتظر فقريبا مزبلة التاريخ ستفتح ذراعيها لك ولحبيبك الأسد.

هزيمتنا مستحيلة

من المعروف أن الإنسان يحتاج لفترة من الزمن للتأقلم مع كل ظاهرة أو حدث جديد لكن ما يحدث مع بعض المخذلين والمثبطين للهمم المتقاعسين عن ثورتنا المباركة أمر يستحق التوقف، فمع انطلاق شرارة الثورة كنا نعذر كثيراً من الناس الذين يتخذون موقفا محايداً بحجة الخوف من بطش النظام تارةً والخشية على مستقبل البلد تارة أخرى لكن أن تستمر هذه التبريرات بعد مرور أكثر من عام ونصف على عمر الثورة فهذا الأمر غير مقبول على الإطلاق، وهذه الشخصيات غالباً ما تكون جاهزةً لتبرير أي فعل من أفعال النظام تحت مقولة (هي الدولة)، وينتظرون أي خطأ من ناشطي الثورة حتى يصطادوا بالماء العكر، وآخر ما سمع من انتقادات هو موضوع المظاهرات التي تخرج في قدسيا حيث ظن بعضهم أن موضوع التهدئة يعني الخروج عن طريق الثورة والسكوت عن الظلم الذي يلحق بإخوتنا في الوطن لكنهم خسئوا وخابوا . فإلى من عاشوا عبيدا وتشربوا العبودية ويسيرون بشعار(لو السما شتت حرية بدنا نحمل شمسية) فجر الحرية قادمٌ شاء من شاء وأبى من أبى وكما يقول الإمام الشافعي رحمه الله :

أعرض عن الجاهل السفيه ... فكلّ ما قال فهو فيه

ما ضرّ بحر الفرات يوماً ... إن خاض بعض الكلاب فيه

كلمة حق

لن يفلح قومٌ يعشقون الرياسة.....

ولن يُخذَل قومٌ يعشقون الشهادة.....

ضرار مستو . . . شعلة لن تنطفئ

قامة لم تعرف إلا السجود لله، وحنجرة صدحت منذ أول مظاهرة في قدسيا بشعار الله أكبر

إنه الشهيد **ضرار مستو** الذي يصح تسميته بالثوري المتعدد المواهب، حيث لم يترك (أبو محمد) كما كان يعرف صنفاً من صنوف العمل الثوري لم يدخل فيه واضعاً نصب عينيه إحدى الحسنيين النصر أو الشهادة، فمن قيادة مظاهرات قدسيا والدعوة لها إلى الاعتقال لمرتين في أقبية الفروع الأمنية وما تخللهما من صنوف التعذيب إلى الحصول على وسام الشهادة، قصة تأثر قرن القول بالفعل، واستحب الآخرة على الدنيا، هذه القصة رسم ضرار ابن الثامنة والعشرين والأب لطفلين فصولها انطلاقاً من محله الصغير الذي يمارس فيه الحدادة متسلحاً بإيمانه الراسخ بالله وبعدالة قضية شعبه، فانطلق ينصر المظلوم ويقاوم المخرز بالعين حتى انضم إلى مواكب النور في ٢٦-٦-٢٠١٢. إلى جنان الخلد يا أبا محمد .

رسالة من الشيخ عائض القرني إلى كل سوري حر :

" أيها السوريون الأبطال: فُتحت لكم أبوب الجنة وعُرضت لكم الشهادة ولاح لكم النصر و جهادكم لنظامكم القاتل كجهادكم لليهود المحتلين "

بريد القراء

النسر السوري تتمنى عليكم أن تكون هناك نسخة الكترونية للمجلة للعودة إليها وقت الحاجة

للتواصل معنا

freequd@gmail.com